المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 14372
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

ملف صحفي

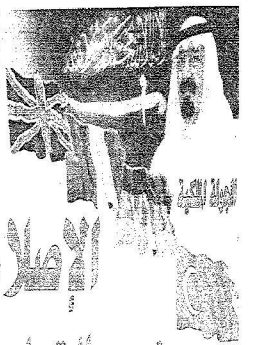

خادم الحرمين يدلي بحديث لـ «بي.بي.سي» قبل بدء الجولة الملكية:

الإصلاحات تنير عمل المملكة كلها بالحق والصواب والعدل

نريد التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة

لا نريد من (إسرائيل) تنازلات.. نحن أصحاب حق نطالب بحقوقنا

لابد أن تتفق حماس وفتح قبل المؤتمر الدولي للسلام.. وحضور سورية لازم لأن الأمر يعنيها

لابد أن تحارب كل الدول الإرهاب.. وتلقّي المعلومة أهم عنصر في مكافحته

أسلوب النصح والمناصحة أدى مفعوله.. ولابد من دراسة الإرهاب كفكر

لم نهزم الإرهاب بعد.. وقبضنا على ممولين له قبل عدة أيام

حقوق المرأة في الإسلام من أقوى الحقوق في العالم.. وهي تشارك بدورها في المجتمع

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 14372
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

جدة، لندن - واس:

«أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله أن اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحته الولايات المتحدة الأمريكية سيكون مفيداً إذا توافرت الجدية والرغبة من الجميع وناجحاً إذا كان العمل جاداً في المسائل التي تهم الفلسطينيين والعالم العربي والإسلامي.

وقال حفظه الله «إن المملكة قالت كلمتها، إن الاجتماع إذا لم يلق منه عمل جاد فسيكون مصيره الفشل وهذا مالا تقبله المملكة العربية السعودية أولاً للدولة المضيفة الولايات المتحدة الأمريكية وثانياً للمدعوين للمؤتمر».

جاء ذلك في لقاء أجراه مع خادم الحرمين الشريفين تلفاز البي بي سي بمناسبة زيارته حفظه الله للمملكة المتحدة، أجاب فيه على العديد من الأسئلة حول العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة.

وفيما يلي نص اللقاء:

س: هل المملكة مستعدة لحضور اجتماع السلام المرتقب والذي اقترحته الولايات المتحدة؟

ج: في اعتقادي، المملكة قالت كلمتها منذ البداية وهي أنه إذا لم تلق من الاجتماع عملاً جاداً فمصيره الفشل، وهذا ما لا نقبله، أولاً للمضيف وهي أمريكا وثانياً للمدعوين.

س: هل المملكة ستشارك إذا افترضت أنت أن هذا الاجتماع سينجح؟

ج: هذا سؤال سابق لأوانه.

س: ما هي القضايا الحيوية التي ترون أنه يتعين مناقشتها لإنجاح هذا المؤتمر؟

ج: أمور كثيرة وأعلم بها إخواننا الفلسطينيون، أنهم فيما يبدو، ومما سمعناه، لم يتمكنوا من حل أغلب القضايا هم والإسرائيليون.

س: ترغب الولايات المتحدة في عقد هذا الاجتماع في أمريكا في أقرب وقت فهل تشاطرونها في هذا الرأي؟

ج: إخواننا الفلسطينيون لا يشعرون بالتفاؤل، وفي اعتقادي أن المؤتمر إذا لم يخطط له وإذا لم يعملوا عملاً جاداً للمسائل التي تهم الفلسطينيين وتهم العالم العربي والإسلامي، في اعتقادي أنه ليس بناجح.

س: بقيت على فترة رئاسة بوش سنة هل تعتقدون أن هذا الاجتماع سيكون ناجحا خلال فترة رئاسته؟ أو أن تحقيقه سينتظر مجيء رئيس أمريكي قادم؟

ج: أنا في اعتقادي إذا حصل الجد وحصلت الرغبة من الجميع ليس هناك شك ستحصل فرصة للعمل الجاد ويكون فيه إن شاء الله إفادة.

س: هل هناك مؤشرات بأن إسرائيل مستعدة للقيام بنوع من التسويات والتي ترغبون في رؤيتها أم أنتم تعتقدون أن ذلك لن يتم؟

ج: التنازلات لا نريدها نحن أصحاب حق نطالب بحقوقنا.

س: هل تعتقدون بأن إسرائيل ستكون مستعدة للمضي قدماً كما ترغبون؟

ج: هذا سؤال يوجه للإسرائيليين.

س: خلال انعقاد القمة العربية في عام ٢٠٠٢ عندما اقترحتم أن تتوصل كل الدول العربية إلى اتفاق مع إسرائيل إذا انسحبت من الأراضي الفلسطينية بدون أن يكون هنالك ذكر للاجئين الفلسطينيين فهل تعتقدون أن هذا الأمر يمكن مناقشته، أو أنكم تعتقدون بأنه يجب عودة كل اللاجئين الفلسطينيين؟

ج: كل إنسان لابد من رجوعه إلى وطنه وخاصة هؤلاء المظلومين الذين سجنوا، لابد لهم من الرجوع إلى أوطانهم.

س: وهل ذلك أحد الشروط الرئيسية في خطة السلام العربية؟

ج: في اعتقادي أن هذه شروط إنسانية ومطلوبة.

س: الولايات المتحدة متحيزة في السماح لسوريا وحماس بحضور هذا الاجتماع هل سيكون من المفيد مناقشة مثل هذه القضايا بدون حضورهما؟

ج: لابد أن تتفق حماس وفتح، أما سوريا فحضورها لازم لان الأمر يهمها.

س: هل يمكن عقد الاجتماع بدونهما؟

ج: هذه راجعة للداعين والمدعوين.

س: فيما يتعلق بالإرهاب ومحاربة المملكة له فما مدى نجاحها في ذلك؟

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	30-10-2007	العـــدد :	14372
الصفحـات :	4	المسلسل :	17

ج: أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستمتد من عشرين إلى ثلاثين سنة.. والإرهاب لابد أن يحارب من كل الدول ونحن عقدنا المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض وحضرته أغلب الدول وطلبنا منهم أن ينشأ مركز لجميع دول العالم لكي يجتمعوا فيه، والمعلومة إذا جاءت من أي بلد تأتي إلى هذا المركز.. وتكون للعالم كله؛ لأن مكافحة الإرهاب تعتمد على المعلومة والمهم هو المعلومة، وكلهم قبلوا ووافقوا ولكن مع عدم التنفيذ.. فلم نر شيئاً.

س: ماذا ينقص هذا المركز ليكون فاعلاً في محاربة الإرهاب دولياً؟

ج: أولاً اتفاق جميع دول العالم لإنشاء هذا المركز تحت مظلة الأمم المتحدة وأن يكون أساساً لتوفير المعلومة ؛ لأنه بعد التجربة التي لدينا تبين أن أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو سرعة تلقي المعلومة.

س: ما هي الوسائل التي تستخدمها السعودية لمكافحة الإرهاب؟

ج: الإرهاب أولاً لابد من دراسته كفكر، وتوجيه النصح للشباب والنصح للذين يغرر بهم والذين تغسل أدمغتهم حتى يتضح لهم أن هذه الأفكار هي ضد الإسلام وعقيدته، وضد الإنسانية، وليست مقبولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبداً.

س: هل تعتقد بأن أسلوب النصح والمناصحة التي اتبعته السعودية ناجحاً؟

ج: نعم، نعم أدت وأثرت، وتأثيرها يظهر الآن إلى حد بعيد؛ لأن وتيرة الإرهاب في المملكة قد خفت إلى الآن.

س: انك لا تقول إن الإرهاب لحقت به الهزيمة في المملكة؟

ج: لا.. إلى الآن فمنذ أربعة أو خمسة أيام أمسكنا بأناس من الذين يمولون الإرهاب وتم القبض عليهم.

س: لقد ترددت نية المملكة بناء الجدار على حدودها مع العراق لمنع تسلل المؤيدين للعناصر المسلحة في العراق؟

ج: الحاجز هذا متى سينتهي فالعقد لم يرسَ بعد!!

س: لقد ترددت أنكم بصدد إنشاء قوة خاصة لحماية المنشآت من القاعدة والإرهابيين الآخرين؟

ج: هذا صحيح.

س: إذا القاعدة لم تهزم بعد في المملكة؟

ج: صحيح.. والإرهاب لابد له من اليقظة وكما ذكرت أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو توفر المعلومة.

س: هل تعتقدون في بعض الأحيان أن بعض الدول ليست جادة في محاربة الإرهاب؟

ج: في اعتقادي مثل ما قلت سابقاً وتكلمت أن مكافحة الإرهاب ستستمر من عشرين إلى ثلاثين سنة وأنا انصح جميع الدول بما فيها انجلترا ألا يتساهلوا في محاربة الإرهاب، ولابد أن يكونوا يقظين ليلاً ونهاراً مثلما نحن عليه الآن ليلاً ونهاراً نتعقب الإرهابيين.

س: إذا إنكم لا ترغبون في ذكر أسماء هذه الدول؟

ج: كثير.. من الدول بما فيها انجلترا، ولابد من اليقظة التامة لمواجهة الإرهاب.

نحن بعثنا للجهات المعنية في بريطانيا بصفتهم أصدقاء رسالة قبل وقوع أول حادث إرهاب عندهم ولم يعمل بها وحدث فيها ما حدث.

س: ماهي المعلومة التي بعثتموها؟

ج: أقول بعثنا معلومة والتفصيل فيه تشويش على الجهات الأمنية في البلدين.

س: حول الإصلاحات التي قمتم بها في بلادكم فإن منتقدي السعودية في دول أخرى يعتقدون بأنها غير جادة والإعلام يضع دائماً علامة.. لو.. لو.. في كل أمر.. أليس كذلك؟

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 30-10-2007 العـــدد : 14372
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

ج: نعم.. ولكن بما يتفق مع عقيدتنا وشرعنا.

س: في المجال القانوني هل يمكنكم أن تشرحوا لنا إلى أي مدى وصلت هذه الإصلاحات حتى الآن، وإلى أي مدى ستصل إليه في المستقبل؟

ج: الحمد لله.. الحمد لله، هذا من فضل الرب عز وجل وهذه الإصلاحات من أهم الأشياء وقد أخذت أكثر من ٢٥ سنة في طور الإعداد وهي رأت النور وستنير بمشيئة الله على المملكة كلها بالحق والصواب والعدل.

س: هل هذا يعني بأن حياة المواطن العادي يمكن أن تتحسن؟

ج: نعم.. نعم.. حياة المواطن، وواقع الشركات التي تعمل في المملكة وتؤثر على كل مواطن.

س: هنالك اهتمام في الغرب حول وضع المرأة في السعودية وبصفه خاصة قيادة المرأة للسيارة كيف ترون تطور دور المرأة في المجتمع السعودي؟

ج: النساء هن الأم والأخت والزوجة والبنت لهن حقوق في الإسلام من أقوى الحقوق في العالم كله وهذا مستقبلها، وهي الآن تشارك، ولله الحمد، والمستقبل بيد الله

س: إذاً بعد عشرين عاماً على سبيل المثال قد تكون المملكة دولة مختلفة عما هي عليه الآن؟

ج: مختلفة.. في المباني، وبيئتها المادية، ولكن مبادئها ليست مختلفة نحن نريد التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة.

س: هل ستظل السعودية دولة صديقة بقوة للولايات المتحدة وبريطانيا في المستقبل البعيد؟

ج: في اعتقادي، أن الصداقة لا تجيء في يوم وليلة، هذه صداقات متينة وأتمنى ألا يتجاوز علينا أحد لكن الله أعلم، هذا في حكم الغيب، والغيب بيد الله

وفي ختام اللقاء الصحفي قال خادم الحرمين الشريفين هناك كلمة أريد أن أقولها لكم: استبعدت بعض المواضيع لأنني لا أريد أن أتحدث إلا بالصدق والوضوح.